

الرهوي - «الميثاق»:

الوحدة اليمنية ملك للشعب وليست وحدة أمزجة وأهواء



أوضح الأستاذ أحمد الرهوي - وكيل محافظة أبين - أن الوحدة اليمنية التي تحققت في الـ 22 من مايو 1990م هي ملك للشعب اليمني وأن نقض عراها لا يخضع لأمزجة وأهواء البعض. وقال الرهوي في حوار مع «الميثاق»: إن مشاريع ومنجزات تنموية كبيرة تحققت بفضل الوحدة لم يكن المواطنون في المحافظات الجنوبية والشرقية حتى يحلمون بها وأنها كانت بالنسبة لهم من المعجزات. مضيفاً: أن تنظيم القاعدة لم يغادر محافظة أبين وأنه ما زال يسيطر على كل مؤسساتها وأن ما تردد عن اجتثاث هذا التنظيم الرهابي من أبين عبارة عن زوابع إعلامية.

وأكد الرهوي أن السعودية ستندم لعدوانها على الشعب اليمني الذي كان يعتبر السند لها وأنها لا تقاوم طرفاً - كما تدعي - بل شنت عدوانها على كافة أبناء الشعب اليمني.. إلى نص الحوار:

حاوره/ أحمد الرمعي

القاعدة وداعش صناعة أمريكية سعودية
وما حدث في المكلا مسرحية هزلية

التنظيمات الإرهابية هي الجسر الذي يعبر عليه المحتلون والعراق وليبيا مثلاً

في عهد الوحدة تحققت مشاريع تنموية لم تكن نحلم بها في المحافظات الجنوبية والشرقية

في الجوانب التنموية؟
- الوحدة هي مطلب شعبي وجماهيري وقدم من أجل تحقيقها اليمنيون بكافة مشار بهم قوافل من الشهداء.. والوحدة وحدت الطاقات اليمنية، وما تحقق على مستوى المشاريع الكثير في المحافظات الجنوبية ولا يستطيع أن ينكرها أحد إلا جاحد، كنا ننقل من أبين إلى عدن وكلها صحراء ونخرج من عدن إلى لحج وهي صحراء إلا تكاد تكون المدن مترابطة فيما بينها بين.. بواسطة الطرقات.. الطرق الدائرية.. والمسفلتة جميعها أنشئت بعد الوحدة.. المدارس والمنشآت الحكومية والمقرات الرسمية عندما تشاهد مبنى المحافظة في أبين أو في لحج وأنتك تشاهد نسخة من البناتج أو الكونجرس.. أيضاً تحسنت أوضاع الناس المادية حيث فتح المجال للعمل والاستفادة من الأراضي الزراعية.. وتوسع السوق.. كنا لا نستطيع تسويق المنتجات الزراعية وكانت تفسد علينا ونضطر إلى إتلافها، لكن عندما توحدت البلاد أصبح احتياجات الناس لأن هناك منتجات زراعية أيضاً تزرع في الجنوب في موسم وفي موسم آخر تزرع في الشمال.. وهكذا حتى استطاعت تغطية السوق المحلية والتصدير للخارج وكل هذا بفضل الوحدة.. أضف إلى ذلك توافر المياه والكهرباء، ووصول الاتصالات إلى كل منزل فقبل الوحدة استطاع أن أقول لك إننا في القرية التي أقطنها والقرية المجاورة لنا كنا مجاورين لمركز المديرية لم يكن لدينا حتى هاتف واحد في القرية.. مصانع الاسمنت التي بدأت مكانها تعمل واستوعبت العمالة.. لدينا منها اثنتان فقط في منطقتنا وكذلك في حضرموت يوجد مصانع.. وفي لحج.. وفي ردفان مصانع كل هذه شيدت بعد إعادة تحقيق الوحدة.. الطرق الداخلية والخارجية التي ربطتنا بالعالم عن طريق سيحوت وجبل فرتك به أربعة أنفاق تعتبر الأولى على مستوى منطقة الجزيرة العربية أطولها 2كل.. جبل فرتك هذا البري تم شق الأنفاق فيه حتى يصل إلى الطريق الإسفلتي للمهرة والاستفادة منه.. هذا المشروع كان يعتبر من المعجزات وكان أبناء محافظة المهرة يعتبرونه من المستحيلات وتحقق في عهد الوحدة وأيضاً الطريق الدولي الذي يربطنا بعمان.. وكما تعلمون أن الطرقات هي شريان الحياة فقد ربطت اليمن بشبكة داخلية على مستوى المحافظات والمدريات وعلى المستوى الخارجي وهذه من خيرات الوحدة، أيضاً في عهد الوحدة استطعنا إقامة علاقات متميزة مع جيراننا ورسنا الحدود.. وانهيينا المشاكل التي كانت بيننا وبينهم ولم تكن تتوقع من السعودية أن تعتدي علينا برغم أن اتفاقية الحدود تلاهما بعدم الاعتداء، وتلازمها بالتعويضات وحفظ حقوق العمالة.. لكن ركبهم الغرور وسيخونون الولايات والمشاكل الآن لم يعودوا يقاتلون طرفاً يمينياً كما يدعون بل أصبحوا يقاتلون الشعب اليمني جميعه الآن كل بيت فيه شهيد أو جريح.. وهم الآن في عداة مع كافة أبناء الشعب اليمني الذي كان يمكن أن يكون في يوم من الأيام سنداً لهم ويقف إلى جانبهم في حال تعرضوا للمكروه.. اليوم فقدوا هذا الشعب وحولوه إلى عدو لهم وسيندمون وسيدفعون ثمن ما أقتروه بحقه عاجلاً أم آجلاً..

لدي سؤال اعتراضى - هل غادرت القاعدة أبين كما يدعون؟
- القاعدة لم تغادر أبين لأنها كما قلت لك هي صنعيتهم وما زالت تسيطر على أبين وعلى مراكزها وعلى مؤسساتها.. وما حدث هو زوابع إعلامية فقط، لكن في الواقع هم موجودون على الأرض.

كلمة أخيرة تود قولها أستاذ أحمد؟
- كلمتي الأخيرة هي دعوتي الجميع إلى أن يستمروا في رص الصفوف وأن نظل موحدين لمواجهة العدوان ثم بعد ذلك فإننا فيما بيننا نستتق على بناء الدولة ونستتق على قبول وجهات نظر بعضها البعض ونأخذ منها ما يصب في مصلحة وطننا.

وفي الختام نهنئ شعبنا اليمني العظيم بالعيد الوطني الـ 26 للجمهورية اليمنية وأقول لهم إن ما حدث في المحافظات الجنوبية هو عبارة عن زوابع، عن أوهام لدى البعض بأن الاستعمار سينقلهم إلى الجنة، وتجارب التاريخ ماثلة أمامنا بأن الاستعمار لا يجلب إلا الخراب والدمار.

وستظل الوحدة اليمنية باقية لأنها وحدة شعب وليست وحدة أمزجة أو وحدة مصالح شخصية.

ومرة أخرى أحيي الشعب اليمني بالعيد الوطني العظيم وتحية إجلال وكبار الجيش واللجان الشعبية على صمودهم الأسطوري في وجه هذا العدوان البربري الفاشم.. والتحية موصولة كذلك للقيادة اليمنية التي صمدت بجانب شعبها ممثلة بالأعيم علي عبدالله صالح محقق الوحدة والذي يقف إلى جانب أبناء شعبه في مجابهة هذا العدوان الفاشم.

القاعدة لم تغادر أبين وهي تسيطر على كل مؤسساتها وما تردد عن اجتثاثها زوابع إعلامية

حوار الكويت لتهدئة الرأي العام وما يصاحبه من حشود عسكرية دليل ترتيب لحرب قادمة

بأموالها حتى المنظمات الدولية.. ولكن الدول الغربية لديها رأي عام.. وقد يتقبل لفترة معينة ما يجري ولكن عندما تزيد الأمور

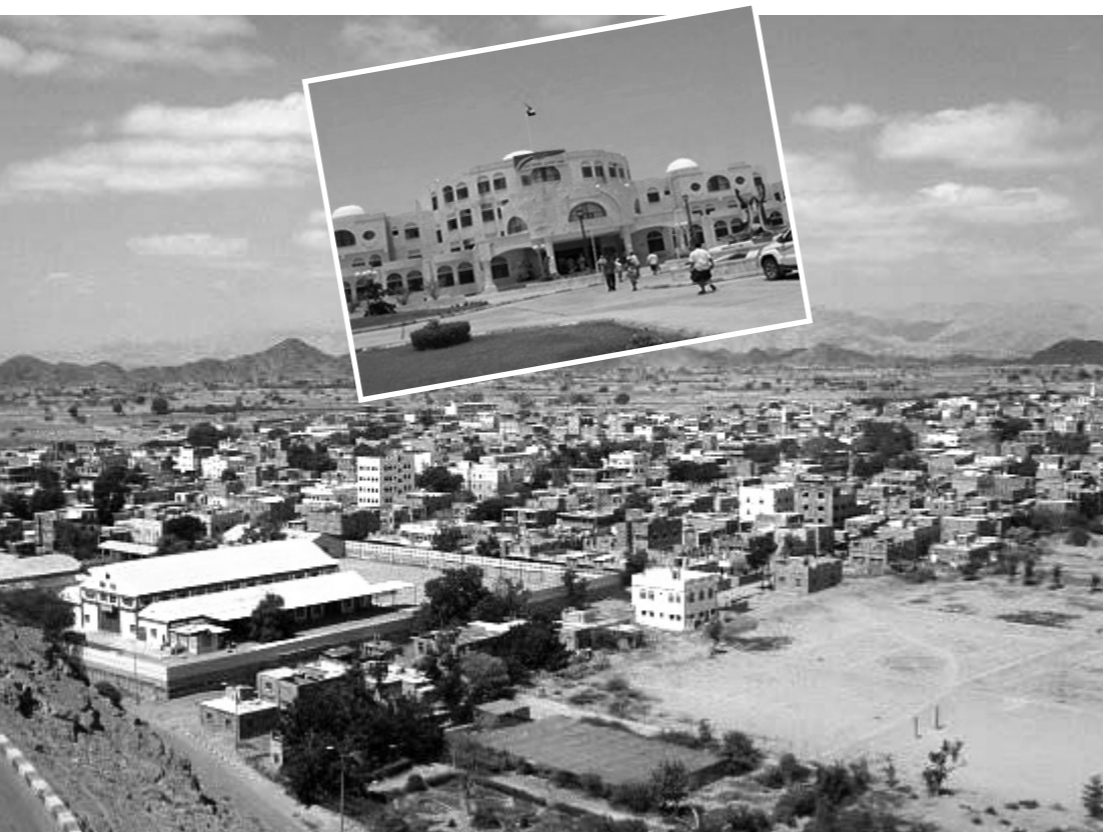
عن حد ما فإن الحكومات تصبح غير قادرة على أن تتماهى في ذلك لأنها ستحاسب في الانتخابات وصندوق الاقتراع. في حالة اليمن وصلت الأمور إلى اقاصها فأصبحت هذه الدول غير قادرة على مفاصلة شعوبها أكثر من هذا من أجل مصلحة السعودية أو مصلحة الإمارات لذلك فإن محادثات الكويت هي عبارة عن امتصاص غضب لأننا لا يمكن أن نتحدث عن محادثات تقضي إلى سلام في الوقت الذي ما تزال الطائرات تحوم وما زال اليمنيون يقصفون منذ أن أعلنوا عن اتفاق وقف إطلاق النار في العاشر من الشهر الماضي وإلى اليوم لم يتوقف الطيران إطلاقاً بل ويقصف على مسرع ومرأى من العالم، والحوار في الكويت له شهر من الآن.. أرى أن هذا الحوار هو عبارة عن تهدئة للرأي العام وهو كسب من دعم وحشود وأسلحة والدليل أن لنا شهر حتى الآن ولم يتحقق على أرض الواقع شيء ولو حتى الاتفاق على مبادئ أساسية.. هذا الشهر شهد استمرار الدفع بالحشود إلى الجبهات ومدتها بالعناد العسكري إضافة إلى القصف اليومي هذا كله تهيئة لمرحلة قادمة وهو أيضاً نوع من الضغط على وفدنا الوطني لتقديم التنازلات وإذا لم تقض هذه المحادثات إلى شيء فإن ما يجري هو استعداد لمعركة قادمة وهذا ما قاله المتحدث باسم العدوان أحمد العسيري.

26 عاماً من عمر الوحدة اليمنية.. ما أبرز الإنجازات التي تحققت في المحافظات الجنوبية والشرقية وخاصة

تجهيز اليوم فيه نكمة مناطقية وعنصرية مقززة ومستهتره وغير مقبولة وردة الفعل ستكون قوية عليها لأنها عبارة عن

رغبات شخصية لا يوافق عليها جميع أبناء اليمن وبالتالي لا يصح إلا الصحيح. كيف تفسرون ما يجري في المحافظات الجنوبية وخاصة تلك التي يسيطر عليها الغزاة ومرتقتهم من انفلات أمني؟
- الانفلات الأمني نتاج طبيعي وغير مستغرب لأن الحاصل أن هناك غياباً للمشاريع والبروى وإيضاً هناك أجندة مختلفة وغرور اجنبي وما يحدث هو نتاج لكل هذا ونتاج للمحتلين.. الآن نتواجد على أرضا قوات أكثر من 20 دولة وهذه الدول لها أجندة مختلفة تخدم مصالحها وما هو موجود من انفلات هو بفعل متعمد الغرض منه قبول ما كان غير مقبول وكان المحتلين يقولون لا منقذ لكم من هذا الانفلات الأمني سوانا، والإرهاصات التي تلت هذه العمليات أكدت ذلك عندما قدمت القوات الأمريكية والبريطانية، وما حدث ويحدث من غياب للأمن فإن من يقوم به هم أدوات الغزاة وهم من ريوهم وهم من صنعهم والدليل على ذلك ما بثته قناة الـ «بي بي سي» بأن الغزاة والتنظيمات الإرهابية يقاتلون في جبهة واحدة.. إذاً لسنا بحاجة أن نثبت المثبت لأن الأمور مكشوفة وواضحة بأنهم يريدون أن يحققوا مشاييرهم واستراتيجياتهم سواء بالعصا أو بالجزرة وبواسطة أذناهم الداخلية.

محادثة الكويت.. ما الذي تعتقد أنها ستفضي اليه؟
- الذي يجري في الكويت وما حدث قبله في جنيف في اعتقادي أنه لا يحدث نفعاً، أولاً نحن نعلم أن السعودية قد اشترت العالم كله



هذا الإجراء، بتعمد من شخص معروف يضمن عودتك، وأحياناً كان مسنولون وضباط كبار محصنين ضد المساءلة، يقدمون هذه الضمانات، مقابل أن تتنازل عن مسكنك لأن المساكن حينها كانت عزيزة، وهم يدركون أنك لن تعود.. هذه الأيام، تقوم سلطات هادي والحراك بإخراج المواطنين الشماليين والتعزيين تحديداً، من عدن إلى طور الباحة والمسيير وغيرهما مجاناً، دون مخاطرة.. هذا هو الفارق بين حراك الرئيس «هادي»، و«صلوح» الذي امتحن التجار بتخريب البشر.. على أنه في المرة الأولى كان المواطنون يهربون هرباً من النظام الاشتراكي في الجنوب، لأن فرص الحياة جفت، فالنظام الاشتراكي كان يريد السير بالناس في طريق التطور للارأسمالي، فأتمم الشركات والمصانع والمعامل، وأتم البيوت، وأتم الأراضي، وأتم شركات الصيد ووسائل الإنتاج، فلم يجد معظم الناس فرص عمل، لذلك كانوا يهربون إلى الشمال أولاً بحثاً عن أمان وشغل ومسكن، أما اليوم فيهجرون قسراً من الجنوب لحرمانهم من العيش الرغيد، حيث يزخر الجنوب بنعم هادي وشلال، وأمن القاعدة وداعش وأنصار الشريعة وجيش الضالع ويقف وأبين المخصص للحيا والعدالة والمساواة في الجنوب.



فيصل الصوفي

بين «صلوح» و«هادي»!

ولما استجبنا الرفاق في قسم الشرطة، من أي طريق نزلتم؟ قلت له: نزلنا من وادي شعب، قال: لا، أنتم نزلتم عبر طريق المفايس ومررتم بسوق الجمعة، وجلستم تبردوا تحت الشجرة (!).. أستاذ الكلام وأقول عن صلوح: فإذا طلع النهار يدخل «صلوح» بيوتاً كان يتعامل مع أهلها مقابل أجر، فيحصل هو وزبائنه منها على طعام وشراب وبنامون، وحين يحل الظلام يستأنفون السير، وهكذا، حتى يصلوا إلى القبيطة في الشمال، وعندها تنتهي مهمة «صلوح»، ليعود للتجارة بدفعة بشرية أخرى.. أما الطريقة الثانية للخروج من الجنوب، وهي طريقة شرعية بأوراق حكومية، فتتلخص في دفع مبلغ ضمان تسترجعه بعد عودتك، ويعزز

أول ما تولى اليساريون في الجبهة القومية السلطة في عدن، بعد الانقلاب على الرئيس قحطان الشعبي وجماعته في يونيو 1969م، قرروا بإجراء شامل، فبدأ الناس بالهروب من الجنوب.. أدرك النظام ذلك فحاول القيام بإجراءات قومية وقانونية كي لا يفرغ الجنوب من السكان.. ولكن تلك الإجراءات حولت الجنوب إلى سجن كبير، لا يستطيع المواطن الخروج منه إلا بطريقتين: الأولى طريقة «صلوح».. والثانية طريقة «الحكومة».. أما طريقة «صلوح»، فهي الهروب بطريقة غير مشروعة، و«صلوح» هذا واحد من رجال الصبيحة الذين امتحنوا تخريب البشر من عدن في سبعينيات القرن الماضي.. وهو أشهر مهرب للبشر من الجنوب إلى الشمال، عبر الصبيحة في لحج إلى القبيطة في تعز.. تدفع لصلوح المبلغ المتفق عليه، وهو يضمن لك الخروج الآمن، وتنتهي مهمته عندما يصل الهارب إلى القبيطة.. كان «صلوح» يتقدم زبائنه ليلاً، وهو يعبر بهم مسالك مأمونة من رجال الشرطة والميليشيات الشعبية الحارسة للنظام المبتوتين في كل مكان (مثال بسيط لذلك: أنه مرة نزلت من القرية مع أصحابي أيام الشقاوة «واحد» في طور الباحة،



العيد السادس والعشرون للوحدة اليمنية



الواحد المتمثل في الذود عن الوطن وإن تباينا في آرائنا ولكن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية فلدنيا الهدف الأسمى والأكبر وهو الوطن والدفاع عنه الذي يجب أن يكون فوق كل الرغبات الشخصية والحزبية.. نحن أمام عدو واحد وتوحدنا في مواجهته هو البوصلة الحقيقية وما عدا ذلك فهو ثانوي.

في أي خافطة تضعون تواجد قوات أمريكية وبريطانية في العند وعدن والمكلا؟
- في خافطة الاحتلال - المشروع الاستعماري - الذي ليس بجديد علينا وهو ماثل أمامنا عندما يذئ بالتمهيد للقاعدة وداعش ثم واقفها حملة اعلامية وتضخيم هذه التنظيمات وتكبيرها حتى تكون هي الجسر الذي تنطلق منه قوات الاحتلال للتدخل بشكل مباشر كما حصل في العراق وليبيا وسوريا.. وتواجد هذه القوات الأجنبية على الأراضي اليمنية نوع من الاحتلال لاشك في ذلك.

بمعنى أن ما حدث في المكلا من القضاء على القاعدة في عدة ساعات مسرحية؟
- بالفعل القضاء على القاعدة في حضرموت أو أبين هي مسرحية.. وقد أثبتت الأيام التي تلت الادعاء بالسيطرة وطرد القاعدة من حضرموت بأنها روايات كاذبة الغرض منها تزييف وعي الرأي العام.. وفي الحقيقة أن القاعدة وغيرها من التنظيمات الإرهابية هي صناعتهم باعترا فهم.. باعترا ف هيلاري كلينتون وأيضاً باعترا ف صحيفة «المونيتور» الأمريكية حيث أكدت الصحيفة أن ما حدث الغرض منه تحقيق مصالح استراتيجية وتقسام نفوذ داخل المحافظات الجنوبية ونعلم أن حضرموت هي أكبر محافظة من حيث المساحة ومطللة على البحر العربي ولها موانئ، وسيطرة الاحتلال عليها جزء من خطة السعودية لإيجاد منفذ لها على بحر العرب لتمد من خلاله خطوط النفط وهو مشروع قديم وأيضاً كي تطل على القرن الأفريقي وآسيا تحت مبررها المزعوم وقف التمرد الإيراني وفي الأخير هي تريد جذب اليمن إلى سيناريو العراق وسوريا.. وهو احتلال لا خلاف عليه ولا ريب في ذلك.

تجهيز المواطنين اليمنيين من عدن ولحج هل يسير في نفس السيناريو؟
- الاجندة الموجودة حالياً في المحافظات الجنوبية مختلفة هناك اجندة صغيرة على مستوى القيادات المحلية وهناك اجندة أكبر وأصحاب الاجندة الصغيرة يعتقدون أنهم ينفذون مشاريعهم هم بغرض الوصول إلى فرض أمر واقع وهو الانفصال، وهو موضوع يتقاطع أحياناً، وأحياناً يختلف مع الاستراتيجيات الكبرى للدول التي تسيطر الآن على عدن وفي مقدمتها الإمارات.. والعمليّة مكشوفة وواضحة حيث لم يحدث هذا الأمر إلا في عهد الانجليز ولا في غيره، حيث كانت ردة الفعل الشعبية غاضبة تجاه هذه الممارسات لأن الشعب اليمني موحد منذ الأزل وكان الخلاف فقط في المشاريع السياسية، والوحدة عندما تحققت فإنما كان ذلك نتاج نضالات وكان الشعب اليمني مهيأ لها على اعتبار أنه كان هناك وحدة طبيعية بين أبناء الشعب اليمني فقط عندما تحيات الإرادة السياسية تحققت وأثمرت انضاج الوحدة لكن ما حدث من

الرئيس الروسي

فلاديمير بوتين

فلاديمير بوتين